مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

الدكتور: جلال علي فياض الجزازين

إرشاد نفسي وتربوي

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، والعمر، والمركز الوظيفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة من النساء المعنفات اللواتي سجلن قضية في حماية الاسرة بتعرضهن للعنف منذ عام (٢٠١٠– ٢٠١٨)، وقد استطاع الباحث التواصل مع (٣٩) امرأة معنفة بالتعاون مع مكتب حماية الأسرة في محافظة جرش، وأظهرت نتائج الدراسة ان أن مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش جاء بدرجة منخفضة، وجاءت المجالات في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، ومرتبة تنازليًا: مجال (التعاطف مع الآخرين، التواصل، حل المشكلات)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر أي من (المركز الوظيفي، العمر، المؤهل العلمي) على جميع مجالات أداة الدراسة.

The study aimed at identifying the degree of social compatibility behaviour for the women who have experienced violence in Jerash governorate in light of the variables of scientific qualification, age, and career status, to achieve the aim of the study the descriptive method was used, and the questionnaire was used as a study tool, A sample of abused women was selected, the sample consists of (39) women, the study findings showed that the the degree of social compatibility behavior for the women who have experienced violence was medium, and the dimensions came in the medium and lower degrees, and rank in descending: the field (empathy with others, communication, problem solving), The results showed that there were no statistically significant differences attributed to the effect of (job status, age, scientific qualification) on all the dimensions of the study tool.

المقدمة

يُعد الإنسان كائن اجتماعي بطبيعة، ورغم ما يتميز به من خصائص نبيلة، فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج، وتجاوز الصراعات والعنف في ضوء متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه، وفي ضوء وجود ظاهرة العنف ضد النساء على مستوى العالم، وفق ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة في البحث الحالي، والتي غالبًا ما يكون مصدرها الفهم الخاطئ لتعاليم الدين، أو التقاليد والأعراف الاجتماعية، تأكدت الحاجة لمعرفة مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات.

فالتوافق النفسي الاجتماعي هو" قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع (دسوقي، ٢٠٠٤، ١٢٥). ويعرف التوافق الاجتماعي بأنه توافق الفرد مع بيئته الخارجية والمادية والاجتماعية والمقصود بالبيئة المادية هي ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والبحار ووسائل المواصلات ...الخ ، أما البيئة الاجتماعية فيقصد بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية (الهابط، ٢٠١٥). فالتوافق الاجتماعي سلوكيًا يكون بين الفرد نفسه وبيئته المادية والاجتماعية، بحيث يتفاعل الفرد ايجابيًا مع أسرته ومجتمعه، ويشبع حاجاته ويحقق مطالبه (West, 2013).

ويندرج تحت مفهوم التوافق الاجتماعي سلوكيًا فهم الفرد لنفسه، ويكون تقييمه لذاته موضوعيًا كما يقبل ذاته ويحترمها. ويدرك ذاته وبيئته إدراكاً يتسم بالواقعية. ومن مظاهر القدرة على التوافق وحدة الشخصية وتحررها من الصراعات والقلق والضغط

النفسي. والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة. والاستقلالية وتتطلب الثقة وضبط الذات واتخاذ القرار المستقل. وتحقيق الذات عبر تنمية إمكانيات الفرد إلى أقصى درجة، كما أن عناصر التوافق تتضمن الآتي : تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة و أن يكون التفاعل بناء وإيجابي. ومدى التغيير والتعديل للسلوك نحو الأحسن. والإشباع للحاجات والدوافع وفق المتعارف عليه مجتمعياً. والتوازن والاعتدال في كافة مناحي الحياة وعدم التطرف والانحراف (أبو سكران، ٢٠٠٩).

ووعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة. وزيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام أراءهم. وزيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها. وبناء على ما سبق نستخلص أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته من رغبات ومتطلبات والبيئة التي يعيش فيها وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة من المجتمع (الهابط،٢٠١٥).

فالتوافق من وجهة نظر علم الاجتماع يعني تعديل السلوك وفقاً لشروط التنظيم الاجتماعي ن وتقاليد الجماعة والثقافة (أبو ناصر، ٢٠٠٤). كما أن المنظرون يركزون في تفسيسرهم للتوافق الاجتماعي سلوكيًا على المجتمع ويرون أن الشخصية المتوافقة هي التي تساير المجتمع وثقافته ومعاييره وفي ذات الوقت قللوا من قيمة الفرد وطاقاته المبدعة والتي غالبا ما تقف في وجه تلك المعايير (الجموعي، ٢٠١٣). فالتوافق لا يتحقق إلا بالتكامل بين حاجات الفرد ودوافعه وتطلعاته والبيئة المحيطة به فهو اتجاه يوفق بين الاتجاهين السابقين (عبد الغفار، ٢٠١٠)، فعملية الانسجام بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياة الفرد، وعلى هذا الأساس فأن التوافق النفسي الاجتماعي يتم في اطار مترابط بين الفرد والعالم المحيط (DeKeseredy, 2013).

وتُعد مجالات التوافق الاجتماعي سلوكيًا وغيرها من مجالات التوافق متداخلة يبعضها البعض ولا يمكن الفصل بينهم ومن أهمها: .

التوافق الذاتي: ويعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاءً متزنا (دسوقي، ٢٠٠٤)

التوافق الانفعالي: ويتمثل بالذكاء والسلوك والتعبير والضبط الانفعاليين والهدوء والاستقرار والثبات في مواجهة الصدمات وحل المشكلات (الجموعي، ٢٠١٣).

التوافق العقلي: وعناصره الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والاستعدادات حيث يتحقق التوافق العقلي بقيام كل من هذه العناصر بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر (اشرف، ٢٠٠٥)

التوافق الاجتماعي: هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار بلا عدوان أو ارتياب أو اتكال أو عدم اكتراث لمشاعر الآخرين (الهابط،٢٠١٥).

وتتضمن عملية التوافق تفاعلاً مركباً لمجموعة من الأبعاد يمكن وصفها في صورة عدد من المجالات المتفاعلة (أبو ناصر، ٢٠٠٤):

المجال الإدراكي والمعرفي : ويتضمن مفهوم التوافق في هذا المجال الكفاءة التي تسمح للفرد بأن يميز بين المهم وغير المهم.

المجال الوجداني : برغم أن السعادة ليست محكاً أولياً للتوافق، إلا أنها نتاج لشخصية التي تتسم بالتلقائية والحيوية وحسن الفهم والتقدير وروح الدعابة.

تحقيق الذات : ويتضمن القدرة على اختيار الوسائل التي تساعد على التغلب على الصعاب وإمكانية التعامل مع مشكلات الحياة.

الشخصية : يتضمن التوافق الجيد قدرة الفرد على قبول ذاته والثقة بها.

المجتمع : يتعامل هذا المجال مع قدرة الفرد على التوافق مع متطلبات المجتمع.

ويعد العنف الاجتماعي ظاهرة مناقضة للتوافق الاجتماعي، وقد تزايد الاهتمام بدراسة ظاهرة العنف في المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول الاجتماعية المناسبة، وبخاصة العنف ضد المرأة (Brady, 2014)، وغالبًا ما يكون سبب العنف ضد المرأة خلل في المنظومة الثقافية للمجتمع (Stewart, 2014).

ويتداخل مصطلح العنف مع بعض المصطلحات، والمفاهيم الأخرى، ويجعل من الصعب التفريق بينها، ومن هذه المصطلحات العدوانية، والسلوك القريبة، والمتصلة به، تداخلا العدواني، والإرهاب، والتدمير، والاعتداء، والتسلط، وغيرها، ولذلك فقد وردت مفاهيم متعددة لظاهرة العنف توضح اختلاف الرؤى، والمنطلقات، والمعايير باختلاف الباحثين، والمجتمعات، والثقافات، كما أن اختلاف هذه المفاهيم يمكن أن يعزى إلى الأسباب المؤدية لاستخدام العنف، وإلى السياق الذي ينتج تحته مفهوم العنف، كالسياق اللغوي الذي يرتبط بالثقافة، والسياق الاجتماعي، والسياق النفسي، والسياق القانوني، والسياق السياسي (التلولي، ٢٠١٥). والعنف ضد المرأة يشمل الإيذاء اللفظي، والجسدي، والنفسي، والاقتصادي، والعاطفي وتصرفات العزل أو السيطرة أو التحكم أو الاكراه أو التهديد (McMillan, 2013). وتُعد ظاهرة العنف ضد المرأة سببًا خطيرًا في تراجع التنشئة الاجتماعية، بسبب التاثر السلبي على الأبناء، والتفكك الأسري، الامر الذي يؤدي الى تدني مستوى التوافق الاجتماعي بصورة عامة (West, 2013)، ونظرًا لخطورة العنف ضد المرأة وانعكاساته على المجتمع، وبخاصة فيما يتعلق بانخفاض مستوى التوافق

الاجتماعي جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد التوافق الاجتماعي سلوكيًا من أهم القضايا المعاصرة، والذي يعد مؤشرًا على الصحة النفسية للفرد من ناحية، وعلى سلامة المجتمع من ناحية أخرى، وفي ضوء تزايد ظاهرة العنف المجتمعي، وتعدد اشكاله، ومنها العنف ضد المرأة، الى جانب تنوع أشكال العنف ضد المرأة؛ كالعنف النفسي والجسدي والاقتصادي، ومع الاهتمام البالغ بالحد من ظاهرة العنف ضد المرأة، ودراسة مؤثراته على الفرد والمجتمع على المستوى العالمي، وبخاصة فيما يتعلق بضعف الاندماج الاجتماعي للنساء المعنفات، واستنادًا إلى نتائج العديد من الدراسات العربية والاجنبية التي أكدت وجود أثر علاقة ارتباطية سلبية بين العنف ضد المرأة وبين التوافق الاجتماعي سلوكيًا مثل دراسة تام وأخرون Tam & et. al. 2016)، وبروش وأخرون (Broch & et. al. 2016)، ومركز التفوق الاستشاري في البحرين (٢٠١٦). واستنادًا لعمل الباحث كعضو هيئة تدريس ومختص في علم النفس التربوي، وملاحظته لوجود تزايد لظاهرة العنف ضد المرأة، وانعكاسها السلبي على حياتها النفسية والاجتماعية، شكلت هذه الأسباب بمجملها دافعاً قوياً لدى الباحث للتعرف إلى مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات، وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات؟

وتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء متغيرات (العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي)؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

– التعرف إلى مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش.

– التعرف الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي).

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من جملة اعتبارات نظرية وعملية وكالآتي:

– عدم وجود دراسات – على قدر اطلاع الباحث– هدفت التعرف إلى التوافق التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات.

– إثراء الجانب النظري المتعلق بالتوافق التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات.

– يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبوابًا جديدة أمام الباحثين في مجال التوافق التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات، بقصد إجراء بحوث ودراسات جديدة، تعزز أو تنفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

– يُؤمَّل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في الأردن وبخاصة المختصين في حماية الاسرة، في التعرف إلى مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش، بحيث تكون عونًا لهم في اتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة هذه المشكلة.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة عدداً من المصطلحات وتاليًا تعريفًا بها:

التوافق الاجتماعي سلوكيًا: "هو التوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، بحيث يقبل الفرد نفسه على ما هو، ويتفاعل مع الآخرين على ما هم (West, 2013, 256)، ويعرف في هذه الدراسة إجرائيًا بالقدرة على التواصل، وحل المشكلات والتعاطف مع الآخرين.

العنف: أي فعل يشمل "الإيذاء اللفظي، والجسدي، والنفسي، والاقتصادي، والعاطفي وتصرفات العزل أو السيطرة أو التحكم أو الاكراه أو التهديد" (McMillan, 2013, P.154). ويعرف في هذه الدراسة إجرائيًا بأي شكل من أشكال العنف (اللفظي، والجسدي، والنفسي، والاقتصادي، والعاطفي وتصرفات العزل أو السيطرة أو التحكم أو الاكراه أو التهديد) الذي يمارس ضد المرأة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتضمن حدود الدراسة الآتي:

الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠١٧– ٢٠١٨.

الحد البشري والمكاني: النساء المعنفات من اللواتي سجلن قضية في حماية الاسرة في محافظة جرش في الأردن.

محددات الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة بصدق أداة الدراسة وثباتها.

الدراسات السابقة

أجرى احمد (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف الى أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات تأكيد الذات في العلاقات الزوجية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ومقياس مهارات تأكيد الذات كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (٣٣٠) فردًا من الازواج، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين إبداء الإعجاب، وضبط النفس، والمصارحة، والاعتذار العلني الدفاع عن الحقوق الخاص، والتوافق النفسي والاجتماعي)، والعنف الاسري الموجه ضد المرأة. ووجود علاقة ايجابية بين (الغضب، فرط العتاب، والنقد، وعدم التوافق الاسري) والعنف الاسري الموجه ضد المرأة في الجزائر.

وهدفت دراسة الزهرة (٢٠١٤) للتعرف الى العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن، وتم اختيار عينة بلغت (٦٠) امرأة، من (٤) ولايات هي (بسكرة

وباتنه وسطيف وورقلة)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم عوامل العنف الأسري ضد المرأة هي ثقافة المجتمع التي تكرس حق الرجل في عقاب أفراد أسرته الزوجة والأبناء . وأظهرت النتائج أيضًا أن العنف ضد المرأة يتسبب في اضطرابات سلوكية، واجتماعية، ووجود علاقة طردية بين العنف الأسري ضد المرأة، وبين التوافق الاجتماعي سلوكيًا.

وهدفت دراسة يمنية (٢٠١٥) الى معرفة استراتيجيات التعامل الأكثر استخدامًا من قبل الزوجة المعنفة والمساهمة في التوافق الاجتماعي والزواجي. والكشف عن وجود فروق لعينة الزوجات المعنفات في استخدامهن الاستراتيجيات التعامل باختلاف مدة الزواج، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستبيان استراتيجيات التعامل، ومقياس التوافق الاجتماعي والزوجي كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (٧٠) زوجة معنفة، تم اختيارهن بطريقة الكرة الثلجية وهي تسمى أيضا العينة المتضاعفة، وفيها يتعرف الباحث على فرد من المجتمع الاصلي، يقود لفرد آخر، وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث بهذا المجتمع، وتفيده الطريقة عندما لا تتوفر قوائم بكل افراد المجتمع الأصلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الزوجة المعنفة تعتمد استراتيجية الانفعال، التقبل، الجانب الديني، حل المشكلة ، الترفيه والمساندة الاجتماعية في تعاملها مع العنف. وتعد المساندة الاجتماعية وحل المشكلات من بين استراتيجيات التعامل التي تسهم في التوافق الاجتماعية والزوجي.

واجرى بلقاضي (٢٠١٦) دراسة هدفت الكشف عن مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ومقياس مفهوم الذات لتنسي كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (٤٨) فردًا من مجتمع الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي

لدى الأم العازبة منخفض، وهناك علاقة ارتباطية بين مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم لدى الأم العازبة، ليس هناك فروق في مستوى مفهوم الذات، تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، وهناك فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، لصالح بكالوريوس فأعلى، وهناك فروق في مستوى مفهوم الذات، التوافق النفسي الاجتماعي تبعًا لمتغير المستوى الاجتماعي.

وهدفت دراسة مركز التفوق الاستشاري في البحرين (٢٠١٦) للتعرف الى العنف الأسري ضد المرأة في البحرين وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة الورقية الإلكترونية، وتم اختيار عينة بلغت (٢٩٨) امرأة من مختلف المناطق في البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من يمارس العنف الأسري هو الزوج، يليه الأب والاخ، وأن أكثر أشكال اعنف هو العنف النفسي، ثم العنف اللفظي ثم العنف الجسدي، ثم العنف الاقتصادي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين العنف الأسري ومستوى التوافق الاجتماعي للزوجة.

أجرى بروش وأخرون (Broch & et. al. 2016) دراسة هدفت التعرف الى العنف الاسري ضد المرأة ومستوى التوافق الاجتماعي في فرنسا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي والمقابلة كأداة للدراسة، وتم مقابلة عينة من النساء المعنفات بلغت (١٨) معنفة، ممن تم رصدهن من مراكز الحقوق المدنية، وتم طرح فقرات مقياس التوافق الاجتماعي وفقرات مقياس العنف ضد المرأة على شكل اسئلة مغلقة ومفتوحة على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة ان مستوى التوافق الاجتماعي لدى النساء المعنفات كان منخفضًا في مجال التواصل، وقبول الآخرين، ومتوسطًا في مجال العلاقات الانسانية،

وكانت ابرز نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين العنف الاسري ضد المرأة ومستوى التوافق الاجتماعي.

أجرى تام وأخرون (Tam & et. al. 2016) دراسة هدفت التعرف الى العلاقة بين العنف الأسري ضد المرأة المُمارس من قبل الزوج، ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرأة في الصين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ومقياس مهارات التوافق الاجتماعي كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (٢٨١) امرأه من النساء المعنفات من قبل ازواجهن ممن سجلنَّ قضية ضدهم في المحكمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الاجتماعي في جاء بدرجة متوسطة وكان منخفضا في جانب إدارة الانفعالات، والتعاطف مع الآخرين. وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى التوافق الاجتماعي، العنف الأسري ضد المرأة المُمارس من قبل الزوج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وما بينها من أوجه شبه واختلاف، استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لقياس مستوى التوافق الاجتماعي لدى النساء المعنفات، وهذا التوجه يتفق مع معظم الدراسات التي تضمنها البحث مثل دراسة مركز التفوق الاستشاري في البحرين (٢٠١٦) ، وبروش وأخرون (Broch & et. al. 2016)، بينما اختلفت مع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي والمقابلة كأداة للدراسة مثل دراسة تام وأخرون (Tam & et. al., 2016)، وتتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث الهدف، إلا انها تنفرد عنها بأنها استهدفت التعرف الى مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات.

منهجية الدراسة

تتضمن منهجية الدراسة عرضًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها، وأساليب المعاجلة الإحصائية، وعلى النحو الآتي:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المعنفات في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) امرأة معنفة ممن سجلن قضية (التعرض للعنف)؛ بأي نوع من اشكاله (العنف النفسي، الجسدي، الاقتصادي)، من ٢٠١٠- ٢٠١٨، واللواتي تمكن الباحث بالتواصل معهن من خلال مؤسسة حماية الاسرة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من محافظتين هما جرش وعجلون، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات الشخصية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المجموع
المركز الوظيفي	ربة منزل	٢٤	٣٩
	موظفة في القطاع العام	٩	

	موظفة في القطاع الخاص	٦	
العمر	اقل من ٢٥ سنوات	١٠	٣٩
	من ٢٦– ٣٥ سنوات	١٧	
	اكثر من ٣٥ سنوات	١٢	
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	٢٣	٣٩
	أعلى من ثانوية عامة	١٦	

أداة الدراسة

بعد أن استشار الباحث المختصين في الرعاية الاجتماعية، وبعض العاملين في التنمية الاجتماعية، وأعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي في الجامعة الاردنية، تم تطوير استبانة كأداة للدراسة للتعرف إلى مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات، في ضوء مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة تام وأخرون Tam & et. al. (2016)، وبروش وأخرون (Broch & et. al. 2016)، ومركز التفوق الاستشاري في البحرين (٢٠١٦)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (٣٠) فقرة تقيس موزعة إلى ثلاثة مجالات (التعاطف مع الآخرين، التواصل، وحل المشكلات).

وتضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير، وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي، بإعطاء وزن متدرج للبدائل؛ فقد أعطيت خمس درجات للإجابة عن البديل (أوافق بدرجة كبيرة جدًا)، وأربع درجات للإجابة عن البديل (أوافق بدرجة كبيرة)، وثلاث درجات للإجابة

عن البديل (أوافق بدرجة متوسطة)، ودرجتان للإجابة عن البديل (أوافق بدرجة قليلة)، ودرجة واحدة للإجابة عن البديل (أوافق بدرجة قليلة جدًا)، وتم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة وعلى النحو الآتي:

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم استخدام صدق المحتوى بعرضها على (١٠) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى الأداة، ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسة، ومدى كفاية الفقرات، وحاجتها للتعديل أو الحذف، بالإضافة إلى وضوح صياغة الفقرات، وكذلك مدى قدرة محاور الاستبانة على معالجة مشكلة الدراسة بشكل يحقق أهدافها، وأية ملاحظات يرونها ضرورية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تبين أن الفقرات كان ارتباطها بمجالاتها عالية، إذ بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩٤%)، وتُعد هذه النسبة مناسبة لأغراض هذه الدراسة، وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة، بل تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وبهذا بقي عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (٣٠) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest)، وذلك بتطبيقها مرتين على عينة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغت (١٥) فردًا، بفارق أسبوعين، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (٠.٨٨)، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، للتحقق من التجانس الداخلي، إذ تراوح معامل الثبات لمجالات الاستبانة ما بين (**٨٣٧. - 897.**) وتُعد هذه نسبة كافية لأغراض هذه الدراسة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

قيمة الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ الفا

المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ الفا
حل المشكلات	.89	.٩٨٧
التواصل	.90	.879
التعاطف مع الآخرين	.86	.837
الكلي	.88	.858

وبناءً على نتائج الصدق والثبات تم استخلاص أداة للدراسة تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات التي تم جمعها في ذاكرة الحاسوب، لتحليلها ومعالجتها باستخدام الرزم الإحصائية (Spss) وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- **للإجابة عن السؤال الأول:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، واعتمد الباحثان في تحديد مستوى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في

محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات، بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

القيمة العليا- القيمة الدنيا/ عدد المستويات = (٥-١)/٣= ٤/٣= ١.٣٣.

وقد استخدم المعيار الآتي لغرض تفسير النتائج وهو:

- المستوى المنخفض أقل من (١+ ١.٣٣) = ٢.٣٣
- المستوى المتوسط من (٢.٣٤) – (٢.٣٤+ ١.٣٣)= ٢.٣٤- ٣.٦٧.
- المستوى المرتفع (٣.٦٨) فأكثر.

وصنفت فقرات الاستبانة في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة بشكل تنازلي وفق مجالات الدراسة.

- **للإجابة عن السؤال الثاني:** تم استخدام تحليل التباين المتعدد، للتحقق من وجود فروق دالة إحصائيًا.

أولًا النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: ما مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش، بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (٣) ذلك.

جدول(٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لمدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش للأداة ككل، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة

الرقم	التعاطف مع الآخرين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	التعاطف مع الآخرين	2.35	0.25	متوسطة	1
2	التواصل	2.31	0.22	منخفضة	2
3	حل المشكلات	2.27	0.38	منخفضة	3
الكلي		2.31	0.22	منخفضة	

يتبين من الجدول (٣) أن مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش للأداة ككل جاءت بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي (٢.٣١) وانحراف معياري (٠.٢٢)، ويلاحظ أن مجال "التعاطف مع الآخرين" جاء بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢.٣٥) وانحراف معياري (٠.٢٥)، وبدرجة متوسطة، بينما جاء مجال "التواصل" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢.٣١) وانحراف معياري (٠.٢٢)، وبدرجة منخفضة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال "حل المشكلات"، بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٣٨)، وبدرجة منخفضة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بروش وأخرون (Broch & et. al. 2016)، وتام وأخرون (Tam & et. al. 2016)، والتي أظهرت نتاجها تدني مستوى التوافق الاجتماعي لدى النساء المعنفات أسريًا، وتاليًا عرضًا للنتائج المتعلقة بكب مجال من مجالات أداة الدراسة وتفسيرها:

١، مجال التعاطف مع الآخرين

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش لمجال التعاطف مع الآخرين، ولكل فقره من فقراته، مرتبة تنازلياً، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لفقرات مجال التعاطف مع الآخرين، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
المجال الأول: التعاطف مع الآخرين					
1	أستمع لمشاكل الآخرين.	2.50	0.64	1	متوسطة
3	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	2.49	0.73	2	متوسطة
10	أقرأ مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم	2.45	0.85	3	متوسطة
5	أتحسس للاحتياجات العاطفية للآخرين.	2.41	0.85	4	متوسطة
7	أشارك الآخرين همومهم.	2.39	0.64	5	متوسطة
4	أؤثر الآخرين على نفسي.	2.34	0.81	6	متوسطة
2	أعامل الآخرين برحمة.	2.31	0.67	7	متوسطة
6	أجزم أني كريم مع الآخرين.	2.3	0.51	8	متوسطة

9	أسعى لمساعدة الآخرين دومًا.	2.21	0.8	9	منخفضة
11	أستقرئ العواطف التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها.	2.18	0.72	10	منخفضة
8	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم.	2.27	0.57	11	منخفضة
الكلي		2.35	0.25	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (٤) أن مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش لمجال التعاطف مع الآخرين، جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٥) وانحراف معياري (0.25)، وتراوحت فقرات هذا المجال بين الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.50– ٢.٢٧)، وتعني هذه النتيجة وجود ضعف في مستوى التعاطف مع الآخرين لدى النساء المعنفات عاطفيًا في محافظة جرش، وربما يعزى ذلك إلى ضعف السلامة النفسية لهذه الفئة بسبب الظروف النفسية السيئة التي عايشنها معها، الى جانب عدم وجود برامج توعوية وعلاجية تتبناه مؤسسات حماية الاسرة لعلاج الاضرار النفسية الناتجة عن العنف الذي تعرضن له. ويلاحظ أن الفقرة (١) التي تنص على "أستمع لمشاكل الآخرين"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وانحراف معياري (٠.٤٦) وبدرجة متوسطة، وبرغم ان هذه الفقرة جاءت بدرجة متوسطة إلا انها تظهر وجود قصور في قدرة النساء المعنفات في الاستماع الى مشاكل الآخرين وهموهم، وربما تعزى هذه النتيجة الى الانعكاسات السلبية للعنف الاسري على شخصية المرأة المعنفة، وعلى قدرتها في التوافق الاجتماعي، والقدرة على الانصات للآخرين ومحاولة التعرف لمشكلاتهم والمساعدة في حلها. كما ويلاحظ أن الفقرة (٨) التي تنص على "إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم" جاءت بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٥٧) وبدرجة

منخفضة، وتعني هذه النتيجة وجود ضعف واضح في التعاطف مع الآخرين، والإشفاق عليهم لدى النساء المعنفات، وربما تعزى هذه النتيجة الى وجود خلل في الصحة النفسية لهذه الفئة، واختلال المنظومة القيمية لديهن في جانب الإحساس بالآخرين وتلمس هموهم والصعوبات التي يعايشونها، وخصوصًا في ضل غياب برامج العلاج النفسي للنساء المعنفات أسريًا، إذ لا توجد على إطلاق أي مراكز، أو مؤسسات تتبنى علاج الآثار السلبية المترتبة من العنف الأسري الذي تعرضت له هذه الفئة.

وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة تام وأخرون (Tam & et. al. 2016)، والتي أظهرت نتائجها أن مستوى التوافق الاجتماعي في جاء بدرجة متوسطة وكان منخفضا في جانب إدارة الانفعالات، والتعاطف مع الآخرين.

٢، مجال التواصل

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش لمجال التواصل، ولكل فقره من فقراته، مرتبة تنازلياً، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لفقرات مجال التواصل، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
المجال الأول: التعاطف التواصل					

15	أحافظ على هدوئي حتى عندما يضايقني الناس بأسئلتهم.	2.81	0.52	1	متوسطة
20	أنتبه للإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين	2.51	0.61	2	متوسطة
14	أستطيع التأثير في عواطف الآخرين.	2.37	0.73	3	متوسطة
21	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	2.32	0.73	4	منخفضة
22	أثق بالآخرين ومشاعرهم.	2.27	0.52	5	منخفضة
19	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين	2.24	0.69	6	منخفضة
13	أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين	2.23	0.55	7	منخفضة
18	يرى الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين	2.21	0.39	8	منخفضة
12	أستطيع التحدث مع الآخرين بسهولة.	2.19	0.68	9	منخفضة
16	أظهر الهدوء عند التعامل مع الآخرين.	2.17	0.60	10	منخفضة
17	اختار المكان المناسب للتواصل مع الآخرين.	2.12	0.45	11	منخفضة
الكلي		2.31	0.22	منخفضة	

يلاحظ من الجدول (٥) أن مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش لمجال التواصل، جاء بدرجة منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣١) وانحراف معياري (0.22)، وتراوحت فقرات هذا المجال بين الدّرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.81- ٢.١٢)، وتعني هذه النتيجة وجود ضعف في مستوى التواصل مع الآخرين لدى النساء المعنفات في محافظة جرش،

وربما يعزى ذلك إلى التأثيرات السلبية للعنف على الصحة النفسية للمرأة المعنفة وانعكاس ذلك على السلوك الاجتماعي، فيظهر أن الفقرة (١٥)، والتي تنص على " أحافظ على هدوئي حتى عندما يضايقني الناس بأسئلتهم"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨١) وانحراف معياري (٠.٥٢) وبدرجة متوسطة، وبرغم ان هذه الفقرة جاءت بدرجة متوسطة إلا انها تظهر وجود قصور في قدرة النساء المعنفات ضبط الذات المتمثل بالقدرة على **المحافظة على الهدوء أبان المواقف الصغبة**، ويلاحظ أن الفقرة (١٧) التي تنص على "اختار المكان المناسب للتواصل مع الآخرين" جاءت بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢.١٢) وانحراف معياري (٠.٢٢) وبدرجة منخفضة، وتعني هذه النتيجة وجود ضعف واضح في قدرة النساء المعنفات، في حرية الاختيار، وفي القدرة على اختيار المكان المناسب للتواصل، وربما تعزى هذه النتائج بصورة عامة الى تكون اختلالات نفسية لدى المعنفات، أدت إلى فقدان المرأة المعنفة لثقتها بنفسها، وكذلك احترامها لنفسها، عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على كافة مؤشرات التوافق الاجتماعي سلوكيًا. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بروش وأخرون (Broch & Et. Al., 2016)، والتي أظهرت نتائجها أن ان مستوى التوافق الاجتماعي لدى النساء المعنفات كان منخفضًا في مجال التواصل، والتعاطف مع الآخرين، ومتوسطًا في مجال العلاقات الانسانية.

٣، مجال حل المشكلات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش لمجال حل المشكلات، ولكل فقره من فقراته، مرتبة تنازلياً، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لفقرات مجال حل المشكلات، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
المجال الأول: التعاطف التواصل					
25	أستطيع تحديد وجود مشكلة.	2.50	0.61	1	متوسطة
30	استخدم طريقة سليمة لحل المشكلة.	2.36	0.26	2	متوسطة
24	أستطيع تقديم حلول واقعية عملية	2.31	0.60	3	منخفضة
23	آخذ الحيطة منعاً لحدوث المشاكل.	2.25	0.39	4	منخفضة
28	أتحمل المسؤولية الشخصية لأفعالي.	2.23	0.45	5	منخفضة
29	اتعايش مع الضغوط بطريقة إيجابية.	2.22	0.48	6	منخفضة
27	لدي مهارة في إدارة النزاع.	2.17	0.38	7	منخفضة
26	أضبط انفعالاتي عندما أواجه مشكلة.	2.09	0.33	8	منخفضة
الكلي		2.27	0.38	منخفضة	

يلاحظ من الجدول (٥) أن مدى التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش لمجال حل المشكلات، جاء بدرجة منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (0.38)، وتراوحت فقرات هذا المجال بين الدّرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.50- ٢.٠٩)، وتعني هذه النتيجة

وجود ضعف في مستوى حل المشكلات لدى النساء المعنفات في محافظة جرش، وربما يعزى ذلك إلى إحساس المرأة المعنفة بالمهانة، والذل، وهذا يؤدي الى الإحباط، والكآبة، وضعف المقدرة على التوافق الاجتماعي سلوكيًا، وبخاصة فيما يتعلق بمستوى مقدرتهن على حل المشكلات، وفقدانها الاحساس بالمبادرة بتحديد المشكلات، والمبادأة واتخاذ القرار وتقديم الحلول، فيظهر أن الفقرة (٢٥)، والتي تنص على "أستطيع تحديد وجود مشكلة"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وانحراف معياري (٠.٦١) وبدرجة متوسطة، وبرغم ان هذه الفقرة جاءت بدرجة متوسطة إلا انها تظهر وجود قصور في قدرة النساء المعنفات على دراسة أبعاد ومؤشرات المشكلة وتحديدها، وهذا ناتج بالضرورة عن فقدان المرأة لثقتها بنفسها، وكذلك احترامها لنفسها، وبالتاي اعتمادها على الرجل في تحديد المشكلة وحلها. ويلاحظ أن الفقرة (٢٦) التي تنص على " أضبط انفعالاتي عندما أواجه مشكلة." جاءت بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢.٠٩) وانحراف معياري (٠.٣٣) وبدرجة منخفضة، وتعني هذه النتيجة وجود ضعف واضح في قدرة النساء المعنفات على ضبط الذات، وشعور المرأة بالذنب دومًا؛ الأمر الذي يجعلها في حالة اضطراب نفسي مستمرة، وهذا بالضرورة يؤثر بشكل سلبي على كافة مقدرتها على مواجهة المشكلات وبالتالي التوافق الاجتماعي سلوكيًا. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بروش وأخرون (Broch & Et. Al., 2016)، والتي أظهرت نتائجها أن ان مستوى التوافق الاجتماعي لدى النساء المعنفات كان منخفضًا في مجال التواصل، والتعاطف مع الآخرين، ومتوسطًا في مجال العلاقات الانسانية.

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش تعزى لمتغيرات (المركز الوظيفي، العمر، المؤهل العلمي)؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية على مجالات أداة الدراسة، وجدول (٩).

الجدول (٩)

تحليل التباين الثلاثي لأثر العمر، والمركز الوظيفي، والمؤهل العلمي في متوسطات التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي هوتلنج=066. ح=037.	التعاطف	0.695	1	0.695	4.69	.41
	التواصل	0.254	1	0.254	1.65	.214
	حل المشكلات	1.048	1	1.048	7.61	.361
المركز الوظيفي ويلكس=٨٨. ح=٠١١.	التعاطف	0.311	2	0.1555	1.05	.241
	التواصل	0.323	2	0.1615	1.05	.095
	حل المشكلات	1.879	2	0.9395	6.82	.181
العمر هوتلنج=٠.51 ح=٠.436	التعاطف	0.588	2	0.294	1.98	.321
	التواصل	0.191	2	0.0955	0.62	.254
	حل المشكلات	0.574	2	0.287	2.08	.425

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخطأ	التعاطف	23.867	161	0.148242		
	التواصل	24.754	161	0.153752		
	حل المشكلات	22.185	161	0.137795		

* دالة عند درجة الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تعزى لأثر المركز الوظيفي، العمر، المؤهل العلمي على جميع مجالات التوافق الاجتماعي سلوكيًا لدى النساء المعنفات في محافظة جرش، الى ان النساء المعنفات أسريًا على اختلاف مؤهلاتهن العلمية، واعمارهن، ومركزهن الوظيفي، يتعايشن مع نفس الظروف، ونفس الاضطرابات النفسية، المنعكسة عن العنف الأسري، وبخاصة الاضرار الاجتماعية المتمثلة بحدوث صعوبة بالتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى الشعور بالحقد والكراهية من المجتمع المحيط، فيتولد بذلك العنف لدى المعتدى عليه، فيفقد بذلك مهارات الانخراط مع مَن حوله، ويفقد ثقته فيمَن حوله وثقته بنفسه وبالآخرين، ربما معايشة أفراد عينة الدراسة لنفس الظروف النفسية، والتعامل مع نفس المجتمع قلص الفروق بين وجهات نظرهن.

التوصيات

– اتخاذ مسؤولي التنمية الاجتماعية التدابير اللازمة لتوعية المعنفات بسبل التغلب على الأزمات النفسية والاندماج الاجتماعي..

– التنسيق مع وسائل الإعلام لتوعية النساء المعنفات بأهمية التعاطف مع الآخرين، والاندماج الاجتماعي.

– تبني مراكز حماية الأسرة تدريب النساء المعنفات على مهارات الاتصال.

– تضمين معايير اختيار متخصصي الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الاختصاص في الإعلام، – إجراء مزيد من الراسات المطبقة على مجتمعات اخرى بحيث تتثبت أو تنفي ما توصلت له نتائج الدراسة الحالية.

١٢. قائمة المراجع:

أبو سكران، عبد الله. (٢٠٠٩)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة. قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو ناصر، ابراهيم. (٢٠٠٤)، التنشئة الاجتماعية. عمان : دار عمار للنشر والتوزيع.

أحمد، ممدوح (٢٠١٢)، أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات تأكيد الذات في العلاقات الزوجية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ١(٨)، ٤٣٣– ٤٥٨.

اشرف، محمد. (٢٠٠٥)، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

بلقاضي، فؤاد (٢٠١٦)، مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، راسلة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

التلولي، جميلة (٢٠١٥)، دراسة مقارنة للتوافق النفسي لدى أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات في شمال غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر غزة.

الجموعي، مومن. (٢٠١٣)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي. جامعة محمد خضير، سكرة، الجزائر.

دسوقي، كمال. (٢٠٠٤)، علم النفس ودراسة التوافق. القاهرة: دار النهضة العربية.

الزهرة، ريحاني (٢٠١٤)، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.

عبد الغفار، عثمان. (٢٠١٠)، الشخصية والصحة النفسية. لبنان : مكتبة العرفان.

الهابط، محمد. (٢٠١٥)، التكيف والصحة النفسية. القاهرة : المكتب الجامعي الحديث.

يمنية، مكرلوفي (٢٠١٥)، استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، وهران، الجزائر.

Brady, D. (2014), Family-based and Violence Against Women Provisions of U.S. Immigration Policy, Political, Social and Economic Issues, Political, social and economic issues. New York : Nova Science Publishers, Inc.

Broch, D., Daiane, C., Calcagno, G., Porto Gauterio, B., Bisio, M. (2016), Domestic Violence Against Women: Social Representation Of The Health Community Agents. Journal of Nursing,10(10): 3543-3550.

DeKeseredy, W. (2013), Male Peer Support and Violence Against Women : The History and Verification of a Theory, Series: The Northeastern Series on Gender, Crime, and Law. Boston, MA : Northeastern.

McMillan, I. (2013). Violence Against Women : Current Theory and Practice in Domestic Abuse, Sexual Violence and Exploitation, Series: Research Highlights in Social Work, Vol. 56. London : Jessica Kingsley Publishers.

Stewart, M. (2014), Violence Against Women : Impacts on Women's Health Derived From a U.s. Nationwide Study, eries: Criminal Justice: Recent Scholarship. El Paso : LFB Scholarly Publishing LLC.

Tam, Y., Schleicher, K., Wu, W., Kwok, S., Wilfreda, E., Dawson, M. (2016), Social work interventions on intimate partner violence against women in China, Journal of Social Work, 16(2): 228-249.

West, C. (2013), Violence in the Lives of Black Women : Battered, Black, and Blue, New York : Routledge.